

در «فرائد السمطين» آن را ذکر کرده‌اند.

زیارت جامعه یک دوره امام‌شناسی است که هادی آل محمد علیهم‌السلام حضرت امام علی النقی علیه‌السلام به رهپویان امامت و سالکان طریق ولایت آموخته است. جامعه کبیره که به فرموده علامه مجلسی: «از جهت سند صحیح‌ترین زیارت و از نظر موارد، جامع‌ترین آنها و از دیدگاه الفاظ، فصیح‌ترین آنها و از نظر مفهوم، بلیغ‌ترین آنها و از جهت شأن و مرتبه، والاترین آنهاست.» (بحارالانوار / ج ۱۰۲، ص ۱۴۴) متن زیارت جامعه کبیره به گونه‌ای است که هر منصفی صدور این معارف بلند را از غیر معصوم، محال عادی می‌داند. افزون بر آنکه خطوط کلی آن را با خطوط کلی معارف قرآن کریم - که مرجع نهایی در بررسی روایات است - هماهنگ می‌بیند و این، چیزی است که ما را از بحث سندی آن بی‌نیاز می‌کند.

بررسی مستندات قرآنی زیارت جامعه کبیره عنوان پایان‌نامه‌ای است که این‌جانب عباس نوری، دانشجوی کارشناسی ارشد علوم قرآن و حدیث دانشگاه آزاد اسلامی واحد خوی، آن را با راهنمایی استاد جناب آقای دکتر سید مهدی صالحی و با حضرت حجّت الاسلام والمسلمین جناب آقای دکتر سید مهدی قریشی به عنوان استاد مشاور، برای تحقیق و پژوهش انتخاب برگزیده‌ام. در این راستا جملاتی از زیارت - که به نوعی با آیات قرآن ارتباط لفظی یا معنایی دارد - استخراج گردید و در قالب جدولی مشتمل بر ۸۵ مورد، به ترتیب عبارات زیارت و نظم تدوینی قرآن کریم، تنظیم شد که قسمتی از متن هر آیه را به همراه نام سوره و شماره آیه و نیز عبارت زیارت جامعه کبیره مرتبط با آن را به علاقه‌مندان معرفی می‌کند. البته نویسنده ادعای استقصای تامّ ندارد؛ اما از هیچ کوششی هم فروگذار نکرده است.

بر خود وظیفه می‌دانم که از راهنمایی‌های ارزنده استاد معظّم حضرت حجّت الاسلام والمسلمین جناب آقای حاج شیخ مرتضی فرج پور در شهر مقدّس قم که سالها تجربه خود را سخاوتمندانه در اختیار این‌جانب قرار دادند و با کمال تواضع در تدوین این مقاله راهنمایی‌های مفیدی کردند، سپاسگزاری و قدردانی کنم و

[نکته‌های پژوهشی - ۳]

مستندات قرآنی زیارت جامعه کبیره

عباس نوری*

مقدمه

اهمّیت زیارت جامعه کبیره بر همگان روشن است. امام هادی علیه‌السلام در این زیارت، ائمه اطهار علیهم‌السلام را با جلوه‌های گوناگون معرفی کرده تا زائر ائمه علیهم‌السلام را از دریچه‌های مختلف نگاه کرده و سپس آنان را الگو و اسوه خویش قرار دهد و با تأسی به آنها بر تعالی و تکامل خود همت گمارد.

زیارت جامعه کبیره، معروف‌ترین زیارت ائمه اطهار علیهم‌السلام است که اختصاص به زمان و مکانی خاصّ ندارد و در هر زمان و جایگاهی، می‌توان امام را بدان زیارت نمود. این زیارت سفره‌ای است که مهمانان آن با انواع گوناگون غذاهای امام‌شناسی مورد تکریم قرار می‌گیرند. زیارت جامعه در مقام خلافت الهی و امامت، جایی را خالی باقی نمی‌گذارد تا دیگران آن را پر کنند.

این زیارت شریفه، در کتابهای شیخ صدوق «فقیه» و «عیون الاخبار» و شیخ طوسی «تهذیب» آمده و حاکم نیشابوری در «مستدرک» و شیخ الاسلام جوینی هم

* دانشجوی کارشناسی ارشد علوم قرآن و حدیث، دانشگاه آزاد اسلامی واحد خوی.

برای ایشان از خداوند متعال، طول عمر همراه با عزت و سلامتی مسئلت نمایم.

جدول ترتیب آیات مورد اشاره یا تفسیر در زیارت جامعه کبیره

سوره	آیه	متن آیه	عبارت زیارت جامعه کبیره
هود	۱۲۴	...وَحَمَّتْ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ...	السلام عليكم يا أهل بيت النبوة
انعام	۱۲۴	... اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ...	و موضع الرسالة
نحل	۶۰	... وَ اللَّهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى...	و المثل الأعلى
اسراء	۱۱۰	... أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى...	و الدعوة الحسنى
انبیاء	۲۶	... بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ...	و عباد المكرمین
انبیاء	۲۷	لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْلَمُونَ	الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون
نحل	۴۳	... فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَاتَعْلَمُونَ	و أهل الذكر
نساء	۵۹	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مَعَكُمْ...	و أولي الامر
هود	۸۶	بَيِّنَةٌ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ...	و بینه الله
مجادله	۲۲	... أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	و حزبه
حمد	۶	إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	و صراطه
نساء	۱۷۴	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِن رَّبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا	و توره و براهانه و نور و برهانه عندكم

مُبَيَّنًا			
شهادة الله أنه لا اله إلا هو و الملائكة و أولوا العلم قائماً بالتسبط لا إله إلا هو العزيز الحكيم	۱۸	آل عمران	أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه شهدت له ملائكته و أولوا العلم من خلقه لا إله إلا هو العزيز الحكيم
سبحان الذي أشرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى...	۱	اسراء	و أشهد أن محمداً عبده المتنجب
إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ ...	۲۷	جن	و رسوله المرزضى
هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى و دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ	۹	صف	أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون
يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ...	۲	جن	الراشدون
أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ	۷	حجرات	الراشدون
... قَالُوا لَوْ هَدِينَا اللَّهُ لَهْدِينَاكُمْ...	۲۱	ابراهيم	المهديون
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ	۱۱۹	جن	الصادقون
إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ ...	۲۷	جن	إز تصاكم لغيره
... فَيَهْدَاهُمْ سَبِيلًا...	۹۰	انعام	و أعزكم بهداه
... وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ...	۲۲	مجادله	و أيدهم بروح منه
... وَ يَجْعَلْكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ...	۶۲	نمل	و رضىكم خلفاء في أرضه
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارًا لِلَّهِ...	۱۴	صف	و أنصاراً لدينه
... لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ...	۱۴۳	بقره	و شهداء على خلقه
إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	۶	حمد	و أدلنا على صراطه

احزاب	٣٣	... إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الَّذِي بَرَأَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً	وَأَذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الَّذِي بَرَأَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً
نحل	١٢٥	أُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ...	وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ
بقره	٤٣	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ...	وَأَقِمْ الصَّلَاةَ وَآتِ الزَّكَاةَ
آل عمران	١١٠	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ	وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ
حج	٧٨	وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ...	وَجَاهِدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ
غاشية	٢٥-٢٦	إِنَّا إِنبَاءُ لِيَابِهِمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ	وَأِنبَاءُ الْغَالِيَةِ عَلَيْهِمْ
ص	٢٠	... وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابِ	وَفَصَّلَ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ
آل عمران	١٠١	... وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمُ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ
حمد	٦	اهدنا الصراط المستقيم	أَنْتُمْ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ
بقره	١٤٣	... لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ...	وَشُهَدَاءَ ذَارِ الْقَنَاءِ
انبيا	٢٨	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	وَالرَّحْمَةَ الْمَوْصُولَةَ
قصص	٥١	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	وَالرَّحْمَةَ الْمَوْصُولَةَ
نساء	٥٨	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا...	وَالْأَمَانَاتِ الْمَحْفُوظَةَ
بقره	٥٨	... وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ...	الْبَابِ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسِ

قصص	٨٧	... وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ...	إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ
اعراف	١٥٨	... فَأَمِنُوا بِاللَّهِ... وَأَمِنُوا بِهِ...	وَبِهِ تُؤْمِنُونَ
اعراف	١٤٦	... وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا...	وَالسَّبِيلِ تَوَسُّدُونَ
انعام	٧٣	... قَوْلُهُ الْحَقِّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ	وَقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ
يونس	٣٥	أَقْمِن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ	وَيَقُولُ تَحْكُمُونَ
طه	٦١	وَقَدْ خَابَ مَنْ افترى	وَخَابَ مَنْ جَدَّكُمْ
طه	١١١	... وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا	وَخَابَ مَنْ جَدَّكُمْ
حمد	٧	ولا الضالين	وَضَلَّ مَنْ فَازِكُمْ
احزاب	٧١	ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً	وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ
آل عمران	١٠١	و من يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم	وَهَدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ
سجده	١٩	أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةَ مَأْوِيَهُ
آل عمران	١٥١	... وَمَأْوِيَهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ الْمَآبُ لِلظَّالِمِينَ	وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ
نور	٥٧	لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مَعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوِيَهُمُ النَّارُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ	وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ
نساء	١١٦	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُونِ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ	وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكًا

	من يشرك بالله فقد ضلّ ضلالاً بعيداً		
نساء	١٤٥	إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ...	و من ردّ عليكم في أسفل درك من الجحيم
آل عمران	١٦٤	لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم...	حتى منّ علينا بكم
نور	٣٦	في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ...	فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه
نور	٥٥	... وليمكننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم...	ويمكننكم في أرضه
حج	٤١	الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلوة...	ويمكننكم في أرضه
توبه	١٦	... ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة...	ومن كلّ وليجة دونكم
قصص	٤١	وجعلناهم أمّة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينجسون	ومن الأمّة الذين يدعون إلى النار
نمل	٨٣	ويوم نحشر من كلّ أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون	ويحشر في زمرة تكذب
قيامت	٢٢ و ٢٣	وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة	وتقرّ عينه غداً برويكم
ص	٢٧ و ٢٨	وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار	و أنتم نور الأخيار
مطففين	٢٢ و ٢٣	إن الأبرار لفي نعيم. على الأرائك ينظرون	و هداة الأبرار

شورى	٢٨	وهو الذي نزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد	ويكم ينزل الغيث
فاطر	٤١	إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا...	ويكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه
نسل	٦٢	أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء...	ويكشف الضر
زمر	٦٩	وأشرقت الأرض بنور ربها...	وأشرقت الأرض بنوركم
آل عمران	١٨٥	فمن زحج عن النار وأدخل الجنة فقد فاز	وفاز الفائزون بولايتكم
احزاب	٧١	ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً	وفاز الفائزون بولايتكم
توبه	٧٢	وعدا الله المؤمنين و المؤمنات... و رضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم	بكم يسلك إلى الرضوان
حمد	٧	غير المغضوب عليهم	وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن
نمل	١٤	وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً...	وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن
الرحمن	٢٩	كل يوم هو في شأن	و أعظم شأنكم
بقرة	٢٥٦	...قد تبين الرشد من الغي	وأمركم رشد
نساء	١٣١	... ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله...	وصيكم التقوى
حج	٧٧	يا أيها الذين آمنوا... وافعلوا الخير...	وفعلكم الخير

آل عمران	١٠٤	ولتكن منكم أمةٌ يَدْعُونَ إلى الخير...	إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله
توبه	١٩	على شفا جُرُوبِ هَارٍ فَأَنْهَارُ بِهِ في نار جهنم...	ويكم... وأنقذنا من شفا جُرُوبِ المهلكات
انعام	١١٥	وتتت كلمةٌ ربك صدقاً وعدلاً...	وبمواالاتكم تمت كلمة
مائده	٣	...وأتممت عليكم نعمتي...	وعظمت النعمة
مائده	٢٧	...إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ	وبمواالاتكم تقبل الطاعة المفترضة
شورى	٢٣	قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى	ولكم المودة الواجبه
اسراء	٧٩	ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى إن يبعثك ربك مقاماً محموداً	والمقام المحمود
صافات	١٦٤	واماناً إلا له مقام معلوم	والمكان المعلوم
انبيا	٢٨	...ولا يشفعون إلا لمن ارتضى...	والشفاعة المقبولة
آل عمران	٥٣	رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ	رَبَّنَا له امنا بما أنزلت و اتبعنا الرسول فاصبر مع الشاهدين
آل عمران	٨	رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ	رَبَّنَا لاتزع قلوبنا بعد إذ هديتنا و هب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب
نساء	٥٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ	و قرن طاعتكم بطاعته
نساء	٥٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ	من أطاعكم فقد أطاع الله